

أشد حوا	عنوان الخطبة
١/ من حكم الصيف ٢/ من حسنات الصيف ٣/ الصيف تذكرة وعظة	عناصر الخطبة
تركي الميمان	الشيخ
٦	عدد الصفحات

### الخطبة الأولى:

أيها المسلمون: مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى؛ تَقَلَّبُ الْفُصُولُ، مَا بَيْنَ بَرْدِ وَحَرِّ،  
وَجَدْبٍ وَمَطَرٍ، وَطُولٍ وَقِصَرٍ (يُقَلَّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً  
لِأُولِي الْأَبْصَارِ) [النور: ٤٤].

وَأَقْبَلَ الصَّيْفُ بِحَرِّهِ وَحُرُورِهِ؛ لِيُذَكِّرَنَا بِآيَةِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ السَّاطِعَةِ، وَحِكْمِهِ  
الْبَاهِرَةِ!

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهٗ آيَةٌ \*\*\* تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

وفي الصَّيْفِ: مَصَالِحُ لِلْعِبَادِ؛ يقول ابنُ القيم: "وفي الصَّيْفِ: يَحْتَدُّ الهَوَاءُ وَيَسْخُنُ؛ فَتَنْضُجُ الثَّمَارُ، وَتَنْحَلُّ فَضَلَاتُ الْأَبْدَانِ".

وفي الصَّيْفِ تَذَكِيرٌ بِنِعْمِ اللَّهِ: مِنَ الظَّلَالِ الوَارِقَةِ، وَالثِّيَابِ الوَاقِيَةِ، وَالمَكَيِّفَاتِ البَارِدَةِ! قال تعالى: (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ) [النحل: ٨١].

وحرارة الصيف؛ بلاءٌ وَمَشَقَّةٌ، وَالبلاءُ يُقَابَلُ بِالصَّبْرِ وَالاِحْتِسَابِ، مَعَ دَفْعِهِ بِالأَسْبَابِ، وَحِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- إلى غزوة تبوك، وَكَانَتْ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَسَقَرٍ بَعِيدٍ؛ تَوَاصَى المَنَافِقُونَ بَيْنَهُمْ (وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ) [التوبة: ٨١]؛ فَجَاءَ الرُّدُّ مِنَ اللَّهِ: (قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا) [التوبة: ٨١].

والمؤمنون يُخْرَجُونَ إلى المسجد، وَالشَّمْسُ تَلْفَحُ وَجُوهَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ (يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) [المزمل: ٢٠] (وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ) [الإسراء: ٥٧].



وَمِنْ حَسَنَاتِ الصَّيْفِ: صِيَامُ الْهَوَاجِرِ! يقول أبو الدرداء: "صُومُوا يَوْمًا شديدًا حرُّه حَرُّ لَحْرِ يَوْمِ النُّشُورِ، وَصَلُّوا رَكَعَتَيْنِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ لِظُلْمَةِ الْقُبُورِ!".

وَمِنْ حَسَنَاتِ الصَّيْفِ: سُقْيَا الْمَاءِ؛ سُئِلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟" فقال: "سُقْيِي الْمَاءِ" (أخرجه أبو داود، وحسنه الألباني).

قال بعضُ التابعين: "مَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ؛ فَعَلَيْهِ بِسُقْيِي الْمَاءِ، فَإِذَا غُفِرَتْ ذُنُوبُ الَّذِي سَقَى كَلْبًا؛ فَمَا ظَنُّكُمْ بِمَنْ سَقَى مُؤْمِنًا مُوَحَّدًا!".

وجاء الصَّيْفُ؛ لِيُذَكِّرَنَا بِجَهَنَّمَ! قال -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَجَّتِهَا، فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلَّ بَعْضِي بَعْضًا؛ فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ: نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَهَوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ!" (أخرجه البخاري، ومسلم).



وعندما يَنْقَاطِرُ مِنْكَ الْعَرَقُ؛ تَذَكَّرَ أَنَّهُ "تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ  
الْحَلْقِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ، فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي  
الْعَرَقِ" (أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ)، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: "مَنْ كَانَ فِي ظِلِّ اللَّهِ -يَوْمَ لَا  
ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ- بِنَجَا مَنْ هُوَ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ".

وعندما تَعْتَسِلُ بِالْمَاءِ؛ تَذَكَّرَ أَنْ تَعْتَسِلَ بِمَاءِ التَّوْبَةِ؛ فَاللَّهُ (يُحِبُّ التَّوَّابِينَ  
وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) [البقرة: ٢٢٢] ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "اللَّهُمَّ  
طَهِّرْنِي بِالتَّلَجِ وَالبَرْدِ، وَالمَاءِ البَارِدِ" (أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

عباد الله: إذا كان الناس يَفِرُّونَ مِنْ حَرِّ الدُّنْيَا؛ فَهَلْ فَرَرْنَا مِنْ حَرِّ الآخِرَةِ؟  
فهي أَوْلَى بِالْفِرَارِ!

تَفِرُّ مِنَ الْهَجِيرِ وَتَتَّقِيهِ \*\*\* فَهَلَا مِنْ جَهَنَّمَ قَدْ فَرَرْنَا  
وَلَسْتَ تُطِيقُ أَهْوَنَهَا عَذَابًا \*\*\* وَلَوْ كُنْتَ الْحَدِيدَ بِهَا لَدُبْتَنَا

وَحِينَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ الْبَارِدَ؛ تَذَكَّرُ أُمْنِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ، وَتَوَسَّلَهُمْ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: (أَنْ  
أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ)؛ فَيُجِيبُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَائِلِينَ: (إِنَّ  
اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ) [الأعراف: ٥٠].

وَتَذَكَّرُوا بِهَذَا الْحَرِّ؛ نَعِيمَ أَهْلِ الْجَنَّةِ! قَالَ تَعَالَى: (مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ  
لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا) [الإنسان: ١٣]، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: "أَيُّ لَيْسَ  
عِنْدَهُمْ حَرٌّ مُزْعَجٌ، وَلَا بَرْدٌ مُؤَلِّمٌ، بَلْ هِيَ مِرَاجٌ وَاحِدٌ، دَائِمٌ سَرْمَدِيٌّ، لَا  
يَبْعُونَ عَنْهَا حَوْلًا".



اللهم ارزقنا الجنة ونعيمها، ونعوذ بك من النار وحميمها، اللهم يا بُرِّ يا  
رحيم؛ مَنْ عَلَيْنَا، وَقَنَا عَذَابَ السَّمُومِ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com